في المعركة الاخيرة على السلطة الواحدة لانغولا المستقلة ـ ويلاحظ ان **معظم الصراعات البارزة الدائرة الان في القارة تتقاطع طرقها جميعـــا عند انغولا من ناحيـــة او اخرى** · فالموقف الراهن في زائير وثيق الصلة بمركز انغولا الجغرافي ، والجغرافـــي السياســـي (الجيوبولوتيكي) والسياسي والاقتصادي وكذلك الايديولوجي · ورؤية الاطراف المختلفة المعنية باصوات زائير اتية كلها عبر انغولا وتاثيراتها على تطور تلك الاحداث ·

كذلك فان اشتداد حدة الصراع ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا متصل بموقـع انغولا الاستراتيجي والتحرري بحكم متاخمتها لاقليم ناميبيا ، الذي يكاد يجمـع المختصون بشؤون الجنوب الافريقي ان المعركة ضد ذلك النظام العنصري ستبدأ بتحريره **اولا قبـــل** ان تمتد الى قلب جنوب افريقيا نفسها ·

وعلى الرغم من انه لا توجد حدود اقليمية مشتركة بين انغولا وروديسيا **الا انه مـــن** المسلم به ان الدعم الذي يمكن ان تقدمه انغولا الى منظمات النضال المسلح لشعـــب « زيمبابوي » (روديسيا) تستطيع ان تعبر زامبيا اليها · فضلا عن ان توطد اركان نظام الرئيس الانغولي « اغوستينو بنتو » (الماركسي اللينيني) يدعم نظام الرئيس « سامورا ماستيل » رئيس جمهورية موزمبيق (الماركسي اللينيني ايضا) · وموزمبيق **هي قاعـــدة** الانطلاق الاساسية لثوار « زيمبابوي » ضد النظام العنصري بزعامة ايان سميث · كمـــا انه يشكل دعما للنظام الماركسي اللينيني الحاكم في جمهورية الكونغو الشعبية (برازافيل)·

وانغولا ـ بالاضافة الى هذا وذاك ـ تعني النفط ، الى جانب عدد كبير من الثـــروات المعدنية الاخرى الهامة ، ومصادر الطاقة ، وطريق العبور الوحيد الى المحيط بالنسبة لعدد من الدول المحيطة (وخاصة زائير) ، وبالنسبة ايضا لعدد من دول الغرب ·

وانغولا ـ بعد ذلك ـ اصبحت ، في نظر الغرب الامبريالي ، قاعدة لتواجد عسكـــري شيوعي (كوبي) وتواجد سياسي شيوعي (كوبا والاتحاد السوفياتي) ، الامر الـــذي جعلها هدفا لخطط الامبريالية ، وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا ، وهما الدولتان اللتان لا تزالان تتمتعان بمصالح وامتيازات اقتصادية ضخمة في عدد من الدول المحيطة التي يشكل النظام الثوري في انغولا في نظرها خطرا وشيكا · وقد بدا الغرب يتحـــدث ـ بصوت عال ـ في الفترة الاخيرة عن مخاوفه من انطلاق الدعـم الكوبـــي من انغولا الى **دور جديد في معركة قادمة في زائير او في روديسيا** ·

وانغولا ـ نتيجة ـ لكل العوامل السابقة ـ **هي محطة الفشل الاميركي الذريع الاول في** افريقيا · فقد كانت معركتها الاخيرة ـ بظروف المشاركة النضالية من جانب كوبا فيها ـ اول ميدان وجدت الولايات المتحدة نفسها مدعوة الى التدخل المباشر عسكريا فيه ، ولكنها احجمت· فقد كان ذلك «**اول اختبار في فترة ما بعد فيتنام** » ، على حد تعبير معلن اميركي John Marcum , Lessons of Angola , Foreign Affairs Vol . 54 , No . 3

لهذه الاسباب لا يمكن التوصل الى فهم متكامل لما يجـــري الان علـــى الساحـــة الافريقية ـ ومعظمه كما اوضحنا يتمحور من قريب او بعيد حول انغولا ـ دون ان نعرف : كيف كانت نتائج الصراع الذي دار في انغولا ·· والى اي مواقع انتهت اطرافه عندمـا حققت « الجبهة الشعبية » انتصارها ؟؟

اولا : بالنسبة للاطراف المحلية ـ اي الاطراف الانغولية البحتة ـ في الصراع :

● **الجبهة الوطنية لتحرير انغولا** (F.N.L.A.) التي يتزعمها **هولدن روبرتو** ، وتتشكل